وقوله تعالى فَتَيَمَّمُوْا صَعِيْداً طَيِّباً - هذا في المعنى وا أعلم تعمدوا الصعيد ألا ترى بعد ذلك يقول فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيْكُمْ مِّنْهُ ؟ - فكثر هذا في الكلام حتى صار التيمم عند الناس هو التمسح نفسه وهذا كثير جائز في الكلام أن يكون الشيء إذا طالت صحبته للشيء يسمى به كقولهم : ذهب إلى الغائط وإنما الغائط أصله المطمئن من الأرض وكالحديث الذي يروى أنه نهى عن عَسَب 54 / ب الفحل وأصل العسب الكرى / فصار الضراب عند الناس عسبا ; ومثله في الكلام كثير . وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أنه قال : توضؤوا مما غيرتِ النارُ ولو من ثور أقِط